

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

فَنَذَرُكُمْ بِالنَّصْبِ هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَخَالَفَهُمُ الْكَسَائِيُّ فَأَجَازَ النَّصْبَ مُطْلَقًا وَفَمَّ لَ ابْنُ جَنِيٍّ وَابْنُ عَصْفُورٍ فَأَجَازَاهُ إِذَا كَانَ اسْمُ الْفِعْلِ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ نَحْوَ نَزَلَ فَنَحْدُثُكَ وَمَنْذَعَاهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوَ مَهْ فَنَكْرُمُكَ وَمَا أَحْرَىٰ هَذَا الْقَوْلُ بِأَنْ يَكُونَ صَوَابًا .

وَأَمَّا النَّهْيُ فَكَقَوْلِكَ لَا تَفْعَلْ شَرًّا فَأَعَاقِبُكَ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ) (وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْهِكُمْ غَضَابِي) وَلَوْ نَقَضَ النَّهْيُ إِلَّا قَبْلَ الْفَاءِ لَمْ تَنْصِبْ نَحْوَ لَا تَضْرِبْ إِلَّا عَمْرًا فَيَغْضَبُ فَيَجِبُ فِي يَغْضَبُ الرِّفْعَ .

وَأَمَّا الدُّعَاءُ فَكَقَوْلِكَ اللَّهُمَّ تُبُّ عَلَيَّ وَأَتُوبُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى (رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيَّ أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ دُورَ عَلَيَّ قُلُوبَهُمْ) فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ